النّهضة الأدبيّة

مجلة عرَبيّة إسْلاميّة فصْليّة
تَصدرُ عن النادي الأدبي التابع للجَامعة الإسْلاميَّة:
دار العُلوم بديوبَـنْد، يوبي، الهند

العدد : ٢	أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٣م
السنة : ٥	ربيع الآخر – جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ

تحت إشراف

فضيلة الشيخ أبو القاسم النعماني
رئيس الجامعة

رئيس التحرير

محمّد ساجد القاسمي
أستاذ التفسير والأدب العربي بالجامعة

مساعد التحرير

مصلح الدين القاسمي
أستاذ الأدب العربي بالجامعة

أشرف عباس القاسمي
أستاذ الأدب العربي بالجامعة

الاشتراكات

ثمن النسخة: ١٠ روبيات هندية
الاشتراكات السنوية في الهند: ٤٠ روبية هندية

المراسلات

مكتب النادي الأدبي
بالجامعة الإسلامية دار العلوم بديوبند

البريد الإلكتروني
E-mail : info@darululoomdeoband.com

المواد التي تنشرها المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبيها
و لا تعبّر – بالضرورة – عن رأي المجلة

المحتويات

الافتتاحية

❖ ظاهرة الردة في المجتمع الإسلامي ٣
رئيس التحرير

قبس من القرآن الكريم

❖ عذاب الله للكافرين لا مفرَّ منه ... ٥

قبس من السنة المشرفة

❖ مرضتُ فلم تَعُدنِي ٦

مقالات

❖ فضائل الدعوة إلى الله ومزاياها ٨
بقلم: عزيز بن فرحان العنزي

❖ حق كبار السّن ١٠
بقلم: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

أقلام واعدة

❖ قيمة التأسّي بسيرة النبي ﷺ ... ١٢
إعداد: محمد زيد

❖ حيرة الإنسان في البحث عن الأمن ... ١٣
إعداد: محمد قاسم

أنباء عالمية

❖ القدس.. الشرطة الإسرائيلية تصادر ... ١٤
إعداد: محمد شاهنواز القاسمي البلياوي

أنباء محلية

❖ اضطراب طائفي تشهده منطقة «نوح» ... ١٦
إعداد: محمد شعيب

رؤى وخواطر

❖ تحسين العلاقات مع الناس ١٨
بقلم: أبي عبد الرحمن ساجد

ألفاظ وتعابير

❖ الألفاظ المتداولة ومواطن استعمالها ١٩
اختيار وإعداد: محمد يحيى

❖ الخيبة المباركة ٢٠
فيصل بن محمد الحجي سورية

ظاهرة الردة في المجتمع الإسلامي

إنَّ التمسُّك بالعقيدة الإسلامية والعَضَّ عليها بالنواجذ مطلب أسمى من مطالب الدين، وفريضة أولى من فرائض الإسلام . والردة عن الدين و المروق منه ذنب عظيم وجريمة لا تُغْتَفَر، وقد توعَّد الله جلَّ وعلا الذين يرتدون عنه بعد اعتناقه وتبنِّيه، فقال : ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ [البقرة: ٢١٧].

وقال : ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾ [النحل: ١٠٦].

ظلت المجتمعات الإسلامية عبر تاريخها الطويل متمسكة بالعقيدة الإسلامية وعاضة عليها بالنواجذ ، لم يحدث فيها حوادث الردة إلا قليلا نادرًا . أما اليوم فقد اطَّردت ظاهرة الردة في المجتمعات وكثُرت حوادثها في العالم. وفي الهند ذاتها كثرت حوادثها كثرة مدهشة، فعدد كبير من الفتيات تورطن في حبائل الفتيان الهندوس وتزوجن منهم . و قد كنا نسمع في الماضي زواج بعض الفتيات المسلمات من الطبقة الأرستقراطية من الفتيان الهندوس من الطبقة العليا، أما اليوم فقد كثرت أمثال هذه الحوادث في جميع الطبقات الأدنى والوسطى والعليا.

وإذا درسنا هذه الظاهرة وجدنا لها أسبابًا وعوامل نفصلها فيما يلي :

١ - قلة المبالاة بالدين لدى عامة الناس، وعدم اهتمامهم به، ونقص المناعة العقدية لديهم؛ فهم يصبحون بسهولة فريسةً للإغراءات المادية، والدعوات الهدامة، وليس لديهم من المناعة والغيرة على العقيدة ما يمنعهم من الاستجابة .

٢ - الاهتمام الزائد بحطام الدنيا وزخارفها، ونسيان الآخرة ونعيمها، فهم يعتنقون كل دعوة مضادّة للدين غير مبالين بها، و يتبنون كل فكرة معادية للإسلام رغبة في المادة و المال، وحبًّا في الظهور، لأن همهم الوحيد الدنيا وزخارفها، وأما الآخرة فلا يلقون لها بالا لضعف إيمانهم بها .

٣ - نقص التربية الدينية، فمن تربى على التمسك بالعقيدة وحب الدين، فمن الصعب أن يترك عقيدته، ويبغي عنها بديلا، بل هو يستميت في سبيل عقيدته، ويقدِّم للحفاظ عليها كلَّ غال ورخيص.

٤ - الانبهار المفرط بالتيارات الغربية المعاصرة المعادية للدين من العلمانية والاشتراكية وما إليها. الشرق مهد النبوات والديانات، فالناس فيه مجبولون على حب الدين وتبني العقيدة، ولكنهم انبهروا في هذه الأيام بالتيارات الغربية، فأخذوا لا يُعِيرون للدين أهمية شأن الغرب الذي نبذ الدين وراءه ظِهريًّا، وأخرجه من الحياة الاجتماعية، وجعله قضية شخصية، ليس له دخل في الحياة الاجتماعية والسياسية.

٥ - قلة الثقافة الإسلامية والمعلومات الدينية، فمن لا يعرف الدين وواجباته وحدوده يصبح فريسة طيعة لأعداء الدين، ومطية ذلولا لشياطين الإنس والجن. فلا بد لكل رجل أن يتعلم من الدين ما يمارس في ضوئه فرائضه وواجباته ويعرف قيوده و حدوده، حتى يكون في مأمن من أعدائه عقديّا وفكريًّا .

وإذا أردنا أن نكافح هذه الظاهرة، ونحمي الجيل الجديد من حبائل الردة، فعلينا أن نزيل الأسباب والعوامل التي ذكرتها . ونزوده بالزاد العقدي من قصص تضحيات السلف في سبيل العقيدة والاستماتة لها ما

يغريه بالعض على العقيدة مهما كانت الظروف والأوضاع، لا يصرفه عنها إغراء مادي، ولا تهديد شديد.

ومن أمثال تلك القصص ما روته كتب السير و التاريخ ، وهو أن «الصحابي الجليل: عبد الله بن حذافة السهمي قد وقع أسيرًا في أيدي الأعداء في إحدى المعارك مع الروم، ولما علم قائدهم ما كان لعبد الله من شجاعة وفروسية وإقدام في المعركة ؛ أراد أن يمتحنه في دينه، ويستميله إليه، لعله يظفر منه بطائل، ويستظهر به على المسلمين، فأخرج من الحبس، واقتيد إليه، فقال له: تنصَّر أشركك في ملكي. فسخرمنه عبد الله، وأبى .

فأمر به فصُلبَ على خشبة، ثم أعطى أوامره لبعض جنوده أن يرموه بالسهام بشرط ألا يصيبوه، ولكنه ليخوفوه، فما جزع عبد الله ولا خاف، بينما كانت السهام تنزرع حوله، فأنزل من الخشبة .

ففكر القائد الرومي طويلا في خطة ترمي الرعب في قلب عبد الله، وتثنيه عن عزمه، وتلين من صلابته، فأمر بقِدْر، فصُبَّ فيها الماءُ وغلي، حتى قارب أن يسجر، ثم أمر القائد بإلقاء أحد الأسرى فيه، ثم أخرج؛ فإذا عظامه تلوح، وكل ذلك أمام عيني عبد الله .

التفت القائد الرومي إلى عبد الله، وقال: إن لم تتنصَّر؛ لألقين بك في هذا الماء. فبكى عبد الله، فظن القائد أن مقاومة عبد الله انهارت، وأنه قد أوشك أن يستجيب لرغبته، وصرخ الحاضرون جميعًا: لقد جزع، لقد بكى .

فقال عبد الله : لا ترى أني بكيت جزعًا مما تريد أن تصنع بي، لكني بكيت حيث ليس لي إلا نفس واحدة يفعل بها في سبيل الله!! كنت أحب أن يكون لي من الأنفس عدد كل شعرة فيَّ ، ثم تسلط عليّ، فتفعل بي هذا .

فأعجب به قائد الروم، وأحب أن يطلقه، ولكنه لم يفعل ذلك إلا بعد أن ينال من كبرياء هذا المؤمن المعتز بإيمانه، المتفاني في سبيل إسلامه .

فقال : قبِّل رأسي وأطلقك .

قال عبد الله : ما أفعل .

فقال قائد الروم : تنصَّر وأزوجك ابنتي ، وأقاسمك ملكي، و كانت فتاة رائعة الجمال يتمناها الأكابر في الروم، ولم يظفروا بها.

فقال عبد الله : ما أفعل .

فقال قائد الروم : قبِّل رأسي وأطلقك مع ثمانين من المسلمين .

فقال عبد الله: أما هذه؛ فنعم .

ثم قبَّل رأس القائد، فأطلق سراحه وسراح ثمانين من المسلمين، فلما قدموا على عمر بن الخطاب؛ قام إليه عمر رضي الله عنه و قبَّل رأسه .

ثم أصحابه بعد ذلك يداعبونه قائلين : قبَّلت رأس العلج؟ فيقول لهم : لقد أطلق الله بتك القُبلة ثمانين من المسلمين».

ففي قصة هذا الصحابي الجليل، المعتز بعقيدته، الغيور على إيمانه، دروس وعبر مهمة، فقد هدَّده القائد – إن لم يمتثل لأمره – بقتله شرَّ قتلة، لا يقتل مثلها الناس، وفعلا نفذَّها على أحد الأسرى. و أغراه على ترك دينه بإشراكه في حكمه، كما طمَّعه في زواج ابنته البارعة الجمال، وفي هذا الموقف قد تزل أقدام كثير من الناس، ولكن هذا لمؤمن الأبي الغيور احتفظ بإيمانه وعقيدته، و صبر على التهديد، و صمد في وجه الإغراءات المادية التي طالما تستأسر الناس في حبائلها.

هكذا كان سلفنا، وتركوا لنا نماذج مشرقة في سبيل الحفاظ على العقيدة، نحتذيها و نتقوى بها حفاظًا على ديننا وعقيدتنا.

رئيس التحرير

❖ ❖ ❖

عذاب الله للكافرين لا مفرَّ منه كما حصل للأمم السابقة

قال تعالى:

﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ۝٢ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ۝٤ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ۝٥ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۝٨ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ۝٩ وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ۝١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۝١١ فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ ۝١٢ فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ۝١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ۝١٤﴾ [الفجر: ١ -١٤]

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والفجر	الصبح.
وليال عشر	عشر ذي الحجة.
والشفع	يوم النحر.
والوتر	يوم عرفة.
والليل إذا يسر	والليل إذا يمضي ويذهب.
هل في ذلك قسم لذي حجر	أي لِذِي عقل ومعنى الآية: هل فيما أقسمت به من هذه الأمور مقنع لِذِي عقل.
عاد	قوم نبي الله هود.
ارم	اسم لجد عاد.
ذات العماد	صاحبة البيوت التي كانت تُرفع بالأعمدة.
الذين جابوا	قطعوا
وفرعون ذي الأوتاد	صاحب الأوتاد التي يعذب بها الناس
سوط عذاب	غاية في العذاب والشدة
إن ربك لبالمرصاد	لا يفوته سبحانه من شؤون عباده شيء بل يحصيها عليهم.

فوائد وأحكام

١ - يقسم الله تعالى بالفجر وبعشر ذي الحجة ويوم النحر ويوم عرفة وبالليل إذا ذهب وسار وجواب القسم ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾.

٢ - أصحاب العقول يقتنعون بما جاء به الرسول ﷺ من الدين والشريعة قال تعالى: ﴿هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ﴾.

٣ - يخوف الله مشركي أهل مكة بذكر قوم عاد وهي عاد الأولى التي أهلكها الله لما خالفوا رسولهم هودا، وقد كانوا أطول أعمارًا وأشد قوة من كفار مكة.

٤ - في ذكر قصص الأمم السابقة تخويف للكفار من عذاب الله وتذكير لهم بالعودة إلى الحق.

٥ - مهما أوتي المخلوق من قوة ومنعة فإنه لا يمتنع من عذاب الله تعالى.

٦ - توعد الله من يخالف أمره ويرتكب ما نهى عنه بأنه يجازيه الجزاء الأوفى يوم القيامة والله له بالمرصاد، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾.

٧ - يجب على الإنسان أن يأخذ العبرة والعظة من هذه الآيات، ويبتعد عن الصفات الذميمة كالطغيان والفساد والتكذيب حتى لا يحل به ما حل بهؤلاء القوم الفاسقين.

المناقشة:

س ١ - بين معاني الكلمات الآتية ليال عشر، الشفع، الوتر.

س ٢ - بم أقسم الله تعالى في أول السورة؟

س ٣ - ما الشفع والوتر المذكور في السورة؟

س ٤ - من المخاطب في قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ﴾؟

س ٥ - ماذا حل بالأمم التي خالفت أوامر الله؟

س ٦ - اذكر ثلاثا من العبر التي يمكن أن تستفيدها من هذه السورة. [التحرير]

❖ ❖ ❖

مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي

الحديث:

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ .. قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلاناً مَرِضَ، فَلَمْ تَعُدْهُ. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا ابْنَ آدَمَ! اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي» . قَالَ: وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ» . قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلانٌ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي يَا ابْنَ آدَمَ! اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ، وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ». قَالَ: «اِسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلانٌ، فَلَمْ تَسْقِهِ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»[1].

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ:

- طَعِمَ يَطْعَمُ: أَكَلَ: أَطْعَمَ فُلاناً. قَدَّمَ لَهُ الطَّعَامَ فَأَكَلَ اسْتَطْعَمَ فلاناً: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُطْعِمَهُ.
- سَقَى فُلاناً يَسْقِي: أَعْطَاهُ ماءً لِيَشْرَبَ . اسْتَسْقَى فُلاناً: طَلَبَ مِنْهُ مَاءً لِيَشْرَبَ .
- فُلانٌ، وَفُلانَةٌ: كِنَايَةٌ عنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنَ الآدَمِيِّينَ. تَقُولُ: مَاذَا قَالَ لَكَ فُلانٌ؟ أَرَأَيْتَ فُلانًا أَسَأَلْتَ فُلانَةَ؟
- والفلانُ وَالفُلانةُ (بالأَلف واللام) كِنَايَةٌ عَنْ غَيْرِ الآدَمِيِّينَ. تَقُولُ: رَكِبْتُ الفُلانَ، وَحَلَبْتُ الفُلانَةَ (كِنَايَةً عَن الجَمَل والنَّاقَةِ) .
- لوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي: أَيْ لَوَجَدْتَ ثَوابَ ذَلِكَ عِنْدِي.
- لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ: أَيْ بِعِلْمِي.

إِيضَاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(١) (يَا رَبِّ). يَجُوزُ في المُنَادَى المُضَافِ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَهِيَ:

(١) حَذْفُ يَاءِ المُتَكَلِّم، وَالاسْتِغْنَاءُ بِالكَسْرِ، نَحْوَ: يَا رَبِّ. وَهَذَا هُوَ الأَكْثَرُ .

(٢) إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً، نَحْوَ: يَا رَبِّيْ. وَهَذَا دُونَ الأَوَّلِ في الكَثْرَةِ.

(٣) إِثْبَاتُ الْيَاءِ مُتَحَرِّكَةً بِالْفَتْحِ، نَحْوَ: يَا رَبِّيَ .

(٤) قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفاً، نَحْوَ: يَا رَبَّا وَقَدْ تَلْحَقُهَا هَاءُ السَّكْتِ، نَحْوَ: يَا رَبَّاهْ.

(٥) قَلْبُ اليَاءِ أَلِفاً وَحَذْفُهَا وَالاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ، نَحْوَ: يَا رَبَّ.

(٢) (لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ) . (لَوْ) حَرْفُ امْتِنَاعٍ لامْتِنَاعٍ .

وتُفيدُ ثَلاثَةَ أُمُورٍ:

(١) الشَّرْطِيَّةَ .

(٢) وَكَوْنَ الشَّرْطِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(٣) والامْتِنَاعَ .

تقول: لَوِ اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ . أَيْ لَمْ تَجْتَهِدْ، فَلَمْ تَنْجَحْ. اقْتَرَنَ جَوَابُهَا الْمُثْبَتُ بِاللَّام كَمَا فِي المِثَالِ السَّابِقِ. ولا يَقْتَرِنُ بِهَا جَوَابُهَا المَنْفِيُّ، نَحْوَ لَوْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مَرِيضٌ ما سَافَرْتُ. وَيَجُوزُ الْعَكْسُ، وَهُوَ قَلِيلٌ. (انْظُرِ الْجُمْلَةَ الأَخِيرَةَ مِنَ الْحَدِيثِ)، وَقَدْ تَأْتِي بَعْدَهُ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي البر (٤٣)، وَأَحْمَدُ (٢/٤٠٤) . وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

أَنَّ وَمَعْمُولاهَا، نَحْوَ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.

إِلَيْكَ أَمْثِلَةً أُخْرَى:

(١) لَوْ ضَرَبْتَنِيْ لَضَرَبْتُكَ .

(٢) هَـذَا طَعَـامٌ فَاسِـدٌ . لَـوْ أَكَلَـهُ النَّـاسُ لَمَرِضُوا .

(٣) لَو اجْتَهَدْتَ طَوَالَ العَامِ مَا نَدِمْتَ الآنَ .

(٤) لَوْ رَأَيْتَ ذَاكَ الْمَنْظَرَ لَبَكَيْتَ .

(٣) (أَمَـا عَلِمْـتَ أَنَّـهُ اسْـتَطْعَمَكَ). (أَنَّـهُ) الْهَـاءُ هُنَـا ضَمِيرُ شَأْنٍ . وَضَمِيرُ الشَّأْنِ ضَمِيرٌ غَائِبٌ يَقَعُ قَبْلَ الْجُمْلَةِ، وَيَعُودُ إِلَى مَضْمُونِ الجُمْلَةِ الَّذِي فِـي الـذِّهْنِ، نَحْـوَ: ﴿قُـلْ هُـوَ اللَّهُ أَحَـدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

وَإِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مُؤَنَّثًا سُمِّيَ ضَمِيرَ قِصَّةٍ»، نَحْوَ: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

(٤) (أَمَـا إِنَّـكَ لَـوْ . . .) . «أَمَـا» و«أَلا» مِـنْ أَحْـرُفِ التَنْبِيهِ يُسْتَفْتَحُ بِهِمَا الْكَلامُ .

تمارين:

(١) أَجِبْ عَن الأَسْئِلَةِ الآتية:

(أ) مَـاذَا يَقُـولُ اللّه تَعَـالَى لِلْعَبْـدِ يَـوْمَ القِيَامَةِ؟

(ب) مَـا مَعْنَـى قولـه ﷺ في الحـديث القدسي: «مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي»؟

(ج) مَـا مَعْنَـى قولـه ﷺ في الحـديث القدسي: «أَمَـا عَلِمْتَ أَنَّكَ لو أَطْعَمْتَهُ لوجدت ذلك عِنْدي»؟

(د) مَاذَا اسْتَفَدْتَ مِنْ هذا الحديث؟

(٢) اِسْتَخْرِجْ مِنْ هَذَا النَّص ما يَأْتِي:

(أ) واوًا لِلْحَالِ، وَأُخْرَى لِلْعَطْفِ .

(ب) فِعْلَينِ مِنْ بَابِ (اسْتَفْعَلَ).

(ج) فِعْلاً مِنْ بَابِ (أَفْعَلَ) .

(د) جواباً لِـ (لَوْ) لَمْ يَقْتَرِن بِالـلام، وآخَرَ اقْتَرَنَ بِهَا .

(٣) أَدْخِـلْ كُلًّا مِـنْ أَطْعَـمَ) و (اسْـتَطْعَمَ) في جُملةٍ مُفيدةٍ .

(٤) أَدْخِـلْ كُلًّا مِـنْ سَـقَى) و (اسْتَسْـقَى) في جُملةٍ مُفيدة .

(٥) مَا إِعْرَابُ (فُلان) في: «اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ»؟

(٦) أَدْخِلْ (لَوْ) في جُمْلَتَينِ يَكُونُ جَوابُهما في الأُولى مُثْبَتاً، وفي الأُخْرَى مَنْفِياً .

(٧) مَا الحَرْفُ الْمَحْذُوفُ فِي (لَمْ تَعُدْنِي) و(لَمْ تَسْقِنِي)؟

(٨) هَاتِ المُضَارِعَ وَالأَمْرَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ: عَلِمَ، أَطْعَمَ، سَقَى .

(٩) أَدْخِلْ (مَـرِضَ) في جُمْلَـتَينِ يَكُـونُ فِـي الأُولَـى مَاضِياً وَفِـي الأُخْـرَى مُضَـارِعاً، واضْبِطْهُمَا بِالشَّكل .

(١٠) هَـاتِ الْمُضَـارِعَ مِـنَ الأَفْعَـالِ الآتيـة: اسْتَطْعَمَ، اِسْتَسْقَى، مَرِضَ.

(١١) هَاتِ جَمْعَ الْعَبْد) ومُفْرَدَ .(العَالَمِين).

(١٢) أَكْمِلِ الجُمَلَ الآتيةَ بِوَضْع (فُلان) في الأماكِنِ الخَالِيَةِ، واضْبِطْهُ بِالشَّكُل:

(أ) قُلْتُ لِلْمُدَرِّس: إِنَّ زَمِيلِي ..... سَبَّنِي.

(ب) قَالَ المُدَرِّسُ: أَيْنَ زَمِيلُكَ .....؟

(ج) قُلْتُ لأَبِي: هَذِهِ سَيَّارَةُ زَمِيلِي .....

(١٣) هاتِ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ:

سَـقَى، أَطْعَـمَ، اِسْـتَطْعَمَ، اِسْتَسْـقَى، مَرِضَ عَادَ، عَلِمَ .

* * *

فضائل الدعوة إلى الله ومزاياها

بقلم: عزيز بن فرحان العنزي
مدير مركز الدعوة والإرشاد بدبي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فلا يخفى على مسلم ما للدعوة إلى الله تعالى من منزلة عظيمة ورتبة سامية في الشريعة الإسلامية فهي وظيفة جليلة، وقربة عظيمة، ويكفيها شرفاً ومنزلة، كونها وظيفة الرسل عليهم السلام. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦] وقال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨] وقال تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥] فوظيفتهم عليهم السلام: دعوة الناس إلى الله تعالى، بفعل أوامره واجتناب نواهيه، ولقد كان الرسول ﷺ يحث على الدعوة إلى الله تعالى ويرغب فيها، ويبعث الدعاة إلى الناس ليعلموهم، وليفقهوهم، وليرشدوهم إلى الحق، وإلى صراط مستقيم، بل إن الصحابة رضوان الله عليهم، فهموا أن الدعوة إلى الله تعالى واجبة بالأصل، فكانوا يبادرون إلى سؤال الرسول ﷺ تعليمهم وتفقيههم ليقوموا بدعوة أقوامهم من خلفهم، حتى كان الرجل منهم حينما يسلم حديثاً، يدرك لأول وهلة أهمية الدعوة إلى الله تعالى، وأن تبليغها واجب، فعن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث وفد عبد القيس، وفيه: قالوا يا رسول الله، فمرنا بأمر نعمل به، وندعوا إليه من ورائنا (متفق عليه) وقد بُوّب على هذا الحديث في صحيح الإمام مسلم: «باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه، والسؤال عنه، وحفظه وتبليغه من لم يبلغه»، لأن الناس لابد لهم من الدعوة إلى الله تعالى، وذلك لإخراجهم من الظلمات إلى النور من الشرك والكفر إلى نور الإسلام ومن ظلمات البدع إلى نور السنة، ومن ظلمات المعاصي إلى نور الطاعة والهداية، ومن ظلمات الجهل إلى نور العلم كل بحسبه، والمتأمل في جنس الناس، يجد أن حاجتهم وضرورتهم إلى الدعوة إلى الله تعالى وإلى الهداية شديدة، بل قد تكون أشد من حاجتهم إلى الطعام والشراب، فلا يستقيم أمر العالم كله إلا بالدعوة إلى الله تعالى، لأنها مصدر الصالح والخير، ولولا ذلك لأصبحت الأرض رجراجة متكفئة ولعاش الناس فوضى كالبهائم، فجنس الإنسان لا يستغني عن الأمر والنهي، لأنه لا يمكن أن يستقل بمعرفة الحق والخير على الكمال والتمام، وإن كان قد يدرك الشر والخير بالجملة، إلا أن لايعرف حقائق الأشياء على التفصيل إلا بالوحي من الله تعالى ولذلك احتاج الخلق إلى إرسال الرسل، وإنزال الكتب وقيام الحجة، ولقد كان النبي ﷺ يحث أصحابه على الدعوة إلى الله تعالى،

ويلهب حماستهم لذلك، ويبين ما لهم من الأجور، ورفعة الدرجات عند الله، إن هم قاموا بذلك، فعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لأن يهدي بك الله رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم». [متفق عليه]. وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله». [رواه مسلم] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا...». [رواه مسلم].

وقد صدقوا -رضي الله عنهم -ربّهم تعالى بأقوالهم وأفعالهم، وقاموا بالدعوة إليه تعالى أتم قيام، وأدوها أحسن أداء، وقد تسلحوا رضي الله عنهم، في دعوتهم بتمام الإخلاص، وصدق التوكل والفقه عن الله تعالى، وعن رسوله ﷺ، واتخذوا الصبر مطية، والأجر الموعود أعظم منة وهدية، فاعتلت شجرة دعوتهم تزاحم النجوم في عليائها، وآتت أكلها طيبة الثمار وما زال المسلمون يتفيؤون ظلال دعوتهم المباركة، وستبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فرضي الله عنهم وأرضاهم.

ولو أردنا أن نذكر فضائل الدعوة إلى الله ومزاياها، فهي كثيرة جداً، وعوائدها وبركاتها لا يمكن حصرها، وباستقراء نصوص القرآن والسنة وما أثر عن السلف الصالح، يقف المرء على كم هائل من النصوص التي تشير إلى فضائل وخيرات هذه العبادة الجليلة، وأنا أشير إلى أهمها، والتي تمثل أصولاً عامة:

أولاً: أن الدعوة إلى الله أحسن القول لمن اشتغل بها، مع العمل الصالح، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣] قال الحافظ ابن كثير: وهذه عامة في كل من دعا إلى خير وهو في نفسه مهتد، ورسول الله ﷺ أولى بذلك.

ثانياً: كون الدعوة إلى الله تعالى من أسباب حصول الخيرية لهذه الأمة، قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] . قال الحافظ ابن كثير فمن اتصف من هذه الأمة بهذه الصفات دخل معهم في هذا الثناء عليهم، والمدح لهم، كما قال قتادة: بلغنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حجة حجها رأى من الناس سرعة فقرأ هذه الآية: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ثم قال: من سره أن يكون من تلك الأمة فليؤد شرط الله فيها، ومن لم يتصف بذلك أشبه أهل الكتاب الذين ذمهم الله بقوله تعالى: ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٩]

ثالثاً: أن حصول الفلاح والفوز متحقق بإذن الله تعالى لمن قام بأعبائها وتحمل مشاقها وأدائها كما أراد الله وكما أراد رسوله ﷺ. قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، قال الحافظ ابن كثير والمقصود من هذه الآية: أن تكون فرقة من الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه، والآيات والأحاديث في هذا الباب أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر.

❖ ❖ ❖

حق كبار السن

بقلم: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

إن الدين الإسلامي الحنيف أتى ليكمِّلَ الناس في آدابهم وأخلاقهم ومعاملاتهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنما بعثتُ لأُتممَ صالح الأخلاق»[١].

وإن من الأخلاق النبيلة والخصال الكريمة التي دعا إليها الإسلام، مراعاةَ قدر كبار السن ومعرفة حقهم وحفظ واجبهم، فالإسلام أمر بإكرام المسن وتوقيره واحترامه وتقديره، ولا سيما عندما يصاحب كبر سنه ضعفه العام وحاجته إلى العناية البدنية والاجتماعية والنفسية؛ ولقد تكاثرت النصوص وتضافرت الأدلة في بيان تفضيل الكبير، وتوقيره، والحثُّ على القيام بحقه، وتقديره.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا، فليس منا»[٢].

وفي هذا وعيد لمن يهمل حق الكبير ويضيع الواجب نحوه بأنه ليس على هدي النبي ﷺ وغير ملازم لطريقته.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إجلال الله إكرامَ ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط».[٣]

وعن أبي يحيى الأنصاري رضي الله عنه قال: انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود إلى خيبر وهي يومئذ صلح، فتفرقا فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه ثم قدم المدينة، فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال: «كبر كبر».

وهو أحدث القوم فسكت فتكلما فقال: «أتحلفون وتستحقون قاتلكم؟» وذكر تمام الحديث»[٤].

وقوله ﷺ: «كبر كبر» معناه: يتكلم الأكبر.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «أراني في المنام أتسوك بسواك، فجذبني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولتُ السواكَ الأصغرَ منهما، فقيل لي: كبِّر، فدفعته إلى الأكبر»[٥].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يستنُّ، فأعطى أكبر القوم، وقال: «إن جبريل أمرني أن أكبر»[٦]. إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة والأدلة العديدة التي اشتملت عليها سنة النبي الكريم، وهذه النصوص وما جاء في معناها تدعو المسلمين إلى احترام كبار السن من المسلمين، ومعرفة حق ذي الشيبة المسلم ولزوم الأدب معهم، وذلك باحترامهم وتوقيرهم ومعرفة قدرهم وحقوقهم ومراعاةِ كبر سنهم وأعمارهم، وملاحظة ضعفهم ووهن أبدانهم، وتقدير مشاعرهم وأحاسيسهم، وتقديمهم في الكلام والطعام والدخول ونحو ذلك من الآداب العظيمة

والأخلاق الكريمة.

ويتأكد الاحترام والتقدير عندما يكون كبير السن أبًا أو جدًا أو خالاً أو قريبًا أو جارًا، وذلك لحق القرابة والصلة والجار وكما يدين المرء يدان، من راعى حقوق هؤلاء وحافظ على واجباتهم في شبابه وصحته ونشاطه، هيأ الله له في كبره من يرعى حقوقه.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما أكرم شابٌّ شيخاً لسنه، إلا قيَّض اللهُ له من يُكرمه عند سنِّه»(٦). وفي معناه ما رواه يحيى بن سعيد المدني قال: بلغنا أنه من أهان ذا شيبة لم يمت حتى يبعث الله عليه من يهين شيبه إذا شاب.

إن كبار السن وذوي الأعمار المديدة يعيشون مرحلة إقبال على الآخرة وإحساس بدنوِّ الأجل أكثر من غيرهم، فالطاعة فيهم تزيد والخير فيهم يكثر والوقار عليهم يظهر. روى ابن أبي الدنيا قال: دخل سليمان بن عبد الملك المسجد فرأى شيخاً كبيراً فدعا به، فقال: يا شيخ أتحب الموت؟ قال: لا، قال: بم؟ قال: ذهب الشباب وشرُّه وجاء الكِبَرُ وخيره، فإذا قمت قلت: بسم الله، وإذا قعدت قلت: الحمد لله فأنا أحب أن يبقى لي هذا. وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن أعرابياً قال: يا رسول الله من خير الناس؟ قال: «مَن طَالَ عمرُهُ، وحَسُنَ عَمَلُه»(٧).

إن الواجب على الشباب أن يتقوا الله جل وعلا ويراقبوه بمراعاة حقوق هؤلاء الأمثال الأخيار والأفضال الأبرار أهل الإحسان والطاعة والخير والعبادة أهل الركوع والسجود والصيام والقيام والتسبيح والتهليل والحمد والطاعة.

وإن من المؤسف حقاً أن تهدر حقوق هؤلاء في ظل طيش الشباب وغمرتهم في السهو والغفلة فلا للآباء يحترمون ولا للكبار يقدرون ويوقرون، ولا للقيام بحقوق هؤلاء يقومون ويرعون، بل ولا للوقوف بين يدي الله يراقبون لا سيما وأن بعض سفهاء الشباب قد يرتكبون تجاه هؤلاء اعتداءات مشينةً، وتجاوزات عظيمة، تسفر عن قلة الحياء وذهاب الخلق والمروءة ومفارقة القيم والأخلاق، فهم في غمرتهم ساهون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون؛ ألا فليتق الله هؤلاء بمعرفة حقوق آبائهم وأكابرهم وحفظ أقدارهم ومراعاة واجباتهم، وإنا لنسأل الله أن يهدي شباب المسلمين وأن يردهم إلى الحق رداً. ونسأله سبحانه أن يمتع كبار السن بالصحة والعافية، وأن يرزقهم صلاح الذرية وحسن العاقبة، وأن يختم لنا ولهم بالخير والإيمان.

الهوامش

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٧٢) وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الأدب المفرد. (٢٠٧).

(٢) رواه أبو داود (١٩٥٣)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٤١٣٤).

(٣) رواه أبو داود (١٨١٣)، وحسنه الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود، (٤٠٥٣).

(٤) رواه البخاري (٣١٧٣)، ومسلم (١٦٦٩).

(٥) رواه البخاري (٢٤٦) معلقاً، ومسلم (٢٢٧١) موصولاً - واللفظ له.

(٦) رواه أحمد (١٢٨/٢) وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة، (١٥٥٥).

(٧) رواه الترمذي (٢٠٢٢)، وضعفه الألباني رحمه الله في ضعيف سنن الترمذي، (٢٤٨) رواه الترمذي (٢٣٢٩)، وصححه الألباني رحمه. الله في صحيح سنن الترمذي، (١٨٩٨).

❖ ❖ ❖

قيمة التأسّي بسيرة النبي ﷺ في العصر الراهن

إعداد: محمد زيد (*)

من الحقيقة الساطعة النيرة أنّه لا يتمكن أحد أن يبلغ مرامه من غير أن يتخذ أحداً أسوةً لنفسه، كما أن أحداً ليس جديراً به أن يدّعي الفوز بما قصده ولم يتّبع أحداً؛ لأن من يرد أن يبلغ مرامه من دون اتّباع أحد، فلن يبلغه فإنه ينففخ من غير ضرم، ولأن إحراز أي مرام يكون صعبا مملًا لا يجتازه إلا من اتّبع أحداً. ومع ذلك تحقيق أيّ غرض لا يكون عماده إلا ما يتّبعه من الطريقة إن كانت على الاستقامة كما فشله يعتمد عليها إذا كانت خاليةً عنها.

وممّا لا يكتنفه الغموض أن سيرة رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – أحسن من السير الأخرى بأسرها؛ فإنّها تهدي إلى الصراط المستقيم وهي وثيق الصلة بالنجاح؛ بل قل: إن كليهما لازم للآخر مؤثر فيه ممهّد له وليس في الإمكان النجاح الحقيقي مالم يسبقه اتّباع سيرته – صلى الله عليه وسلم –.

وإنّ أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كلهم جعلوه أسوة لأنفسهم واحتضنوا سيرته وعدوها جزءًا لا يتجزّأ من حياتهم وتهافتوا عليها تهافت الفراش على النور والضمآن على الماء والأكل على القصعة، كما أن حياتهم تصوّر جوانب سيرته ﷺ وتصف أنماط حياته ﷺ حتى لايتصوّر أن يعرض أحد منهم عن أي طريقة له ﷺ بعد ما يعلمها. وأمّا ما لا يكون على علم بطريقته فيتطلّعون إلى علمها ويشدّون رحيلهم إلى النواحى البعيدة من الأرض، ويتبادلون التعليم.

فرفعهم الله تعالى إلى قمّة الرفعة ومنحهم مقاماً كريمًا ورزقهم مكانة مرموقة وأظهرهم على وجه الأرض حتى ينقطع كلام الملوك على مرأى كلّ أحد منهم وسمعه وانطوت سوداء أعدائهم على هيبتهم كما أن الله – جلّ ذكره – رضي عنهم رضاء لا يتبعه سخط على ما قال: «رضي الله عنهم ورضوا عنه» ووفّقهم نجاحاً لايغادر فشلًا حيث قال: «أولئك هم المفلحون».

ولكنّ الزمان لمّا دار دورته وئيدًا وسادت نزعة الغرب وجه الأرض وغمرته ثقافته وغزته ومدنيّته بكل ماديتها ومعانيها وانقضى الشعور الدينيّ وأزهر الشعور الغربي وحلّ محله ونشر سلطانه -احتضن عدد كبير من المسلمين ثقافة الغرب ونبذوا سيرة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وراءهم ظهريًا وهربوا من اتباعها كهرب الآمن من الجبان ولم يقيموا لها وزنًا وأبت الآذان عن سماعها وكبر على القلوب تصديقها ممّا أسفر عن السفور والحسور والتكشف وعاد عري كل الجسم مستساغاً وأخذت الألسنة تستهزئ، بالأتقياء وتنقم عليهم الوجوه والأعيان تقواهم ويعدّ البنان ذلك من عيوبهم، كما أن الناس بدؤوا يكذبون فيما يتبادلون من الأحاديث والتجارة ويستحلون أعراض الكبار ويظلمون الصغار ويأكلون أموال اليتامى بالباطل.

وهذا إلى أنهم يعتقدون أنهم كانوا خامدين

البقية على ص١٧

(*) الطّالب بقسم الأدب العربيّ بالجامعة.

حيرة الإنسان في البحث عن الأمن في غياب الإسلام

إعداد: محمد قاسم (*)

بعد ما خُلق العالم، وسكن أفراد الإنسان، ومكثوا فيه ظهرت العداوة والبغضاء والشنعاء فيما بينهم، ثم جعل الإنسان يعتدي على الإنسان الآخر حتّى تلطَّخت الأرض بالدم، واحمرّ الماء به، ثم ما فتئ الله يرسل الأرواح المقدّمة المطهّرة المزكّاة المصفّاة لإصلاح الأمّة. وما زال الأنبياء يفعلون ما أمرهم الله من إخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله، وقنوته – جل وعلا- ويلقون دروس سلمٍ، وأمنٍ، وحبٍ، ووُدٍّ، وصفاءٍ، ويمهِّدون طريقها فيما بينهم حتَّى انتهت هذه السلسلة النبويّة إلى سيّد البشر وأحسن القمر محمّد – صلوات الله وسلامه عليه – وما إن أتى الإسلام على مسرح الكون حتى ضرب على أبواق القسط والعدل، ووسّع ذيله.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدنيا رأت في ذيله الوسيع الطويل الأمنَ، والمساواةَ، والأمانةَ كما ترى الشمس مضيئة في استواء النهار، وترى القمر مشرقًا في نصف الليل.

خاطب الإسلام جميع العالم بقوله: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [مائده] ولكن بقدر ما تَقَدَّمَتِ الدنيا وتطوّرت ضلَّت طريق الإسلام وانحرفت عنه حتى فقدت الأمن، والسِّلم، ونبذتهما وراء ظهرها. والآن عندما يسفك الناس دماءً، ويضربون الأعناق ويقطعون الطريق، ويهتكون حرمة الإنسان الذي خلق في أحسن تقويم. وكأنّهم لم يخلقوا إلا ليُفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، ويهلكوا الحرث والنسل، ويزعزعوا أمن البلاد، وينقضوا عروةً عروةً أُسس التعايش السلمي القائمة بين مختلف طبقاتها الاجتماعيّة المنتمية إلى ما لا يُحصى من اللُّغات، والأعراق، والأديان، والثَّقافة منذ مئات السنين الماضية، فالعالم يرتاد الأمن، و الطّمأنينة في مكان غير ما فيه، وفي سبيل غير ما فيه. وإلى الله المشتكى.!

ومن المهمّ جدًّا أنه يعرف كل من كان له عقل سليم و فكر مستقيم أنّ الإسلام سَكَن وإلف لكل أناس اعتنقوه ودخلوه حيثما يعايشون في المشارق والمغارب .

مثلاً إن كنتم تعيشون في بلاد ديمقراطية وثنيّة فانظروا إلى حياة النّبي – صلى الله عليه وسلم – الملكّية تجدوا فيها كلَّ ما يحتاج إليه الإنسان للتعايش وقضاء الحاجة، وإن كنتم في بلاد إسلامية، فانظروا إلى حياته المدنيّة تجدوا أن الإسلام كيف أبقى الأمن فيهما. وغير خاف أن الناس – وكانوا أقرباء – قبل الإسلام كانوا أعداء، ويستحِلُّ أحد دم الأخ، وإن كانت الحرب تقوم بسبب مّا فتستمرُّ وتمتدُّ إلى أربعين سنة، ولكن جاء الإسلام ودعا الناس إلى الأمن والحب حتى قال: الإسلام يهدم ما كان قبله. فعصارة القول أن حلَّ كل شيء مخبّأ في الإسلام.

***

(*) الطالب بقسم التخصص العالي في اللغة العربية بالجامعة

القدس.. الشرطة الإسرائيلية تصادر كتب منهاج فلسطينيّ من طلاب أثناء توجههم إلى مقاعدهم الدراسيّة

إعداد: محمد شاهنواز القاسمي البلياوي (*)

القدس / عبد الرؤوف أرناؤوط / الأناضول

صادرت الشرطة الإسرائيلية، الاثنين، كتب المنهاج الفلسطينيّ من عدد من الطلاب على أبواب المسجد الأقصى بالقدس الشرقيّة أثناء توجههم الى مقاعدهم الدراسيّة. وقال شهود عيان لمراسل الأناضول: إن الشرطة الإسرائيليّة أوقفت طلابًا من المدرسة الشرعيّة وروضة "رياض الأقصى" أثناء توجههم إلى مقاعدهم الدراسيّة. وأضاف الشهود أن الشرطة الإسرائيليّة أجرت تفتيشًا في حقائب الطلاب وصادرت عددًا من الكتب التي عليها العلم الفلسطينيّ. وتتواجد المدرسة الشرعيّة وروضة "رياض الأقصى" داخل باحات المسجد الأقصى. وقالت دائرة الأوقاف الإسلاميّة في القدس في بيان مقتضب وصلت نسخة منه للأناضول: "تمت مصادرة بعض الكتب المدرسيّة وتم إدخال الطلاب بعد ذلك".

ولم تعلق الشرطة الإسرائيليّة التي يتواجد عناصرها عند البوابات الخارجيّة للمسجد الأقصى، على هذه الخطوة حتى الساعة ٧:١٨ بتوقيت غرينتش.

وبدأ العام الدراسيّ الجديد مطلع سبتمبر/ أيلول الجاري، ويدرس الطلاب بالقدس الشرقيّة المنهاج التعليمي الفلسطينيّ الذي يظهر على غلاف كتبه العَلَمُ الفلسطينيُّ.

ويقول مسؤولون وإداريّون بالمدارس في القدس الشرقيّة: إن السلطات الإسرائيليّة تحاول فرض كتب تُعيد طباعتها بعد إزالة العَلَم الفلسطينيّ عن غلافها وشطب كل ما يشير إلى الهويّة الفلسطينيّة من نصوص الكتب، كما تسعى السلطات الإسرائيليّة إلى استبدال المنهاج الفلسطينيّ بالإسرائيليّ في المدارس الفلسطينيّة بالقدس الشرقيّة، بحسب مؤسسات حقوقيّة فلسطينيّة وإسرائيليّة. ويُصِرُّ الفلسطينيّون على أن القدس الشرقيّة عاصمة الدولة الفلسطينيّة المستقبليّة فيما تقول إسرائيل إن القدس بشَطْرَيْها الشرقيّ والغربيّ عاصمةٌ لها.

ردًّا على حادثة الإحراق.. الكويت تطبع ١٠٠ ألف نسخة من المصحف باللغة السويديّة

مبادرة طباعة ١٠٠ ألف نسخة من المصحف الشريف مُتَرْجَمَةً إلى اللغة السويديّة وُصِفَتْ بالرد الذكيّ والدبلوماسي.

عاصمة الكويت: قررت الكويت طباعة ١٠٠ ألف نسخة من المصحف الشريف، مترجمةً إلى اللغة السويديّة وتوزيعها بالسويد، في خطوة وُصفت بـ"الرد الذكيّ والدبلوماسيّ"، على حادثة إحراق نسخة من المصحف الشريف. وقالت وكالة الأنباء الكويتيّة "كونا" إن رئيس مجلس الوزراء كلّف هيئة العناية بطباعة ونشر القرآن الكريم، بطباعة ١٠٠ ألف نسخة من المصحف الشريف مترجمة للغة السويدية، لتوزيعها في السويد. وأوضحت الوكالة الكويتيّة، أنّ الهدف يتمثل "في تأكيد سماحة

(*) أستاذ مادة التربية الإسلامية، بدولة الكويت

الدين الإسلاميّ ونشر القِيَم الإسلاميّة والتعايش بين البشر جميعًا في جوٍّ تَسُوْدُهُ المحبةُ والتسامح والسلام وإبراز جوانب الرحمة ونبذ مشاعر الكراهية والتطرف والتعصب الدينيّ. وذكر مركز التواصل الحكوميّ في الكويت، أن الخطوة ستتم بالتنسيق مع وزارة الخارجيّة لتوزيع نسخ المصحف الشريف في السويد.

بدورها، أعلنت الهيئة العامة للقرآن والسنة، بدء طباعة ١٠٠ ألف نسخة من المصحف الشريف مترجمةً للغة السويديّة، تنفيذًا للقرار الحكوميّ الكويتيّ. وتفاعل رُوَّادُ منصات التواصل مع الإعلان الحكوميّ، ووصفوه بـ"الرد الذكيّ والدبلوماسيّ" على حادثة إحراق نسخة المصحف الشريف.

وفي ٢٨ يونيو/حزيران الماضي، مَزَّقَ مقيمٌ بالسويد -من أصلٍ عراقيٍّ - يُدعى سلوان موميكا (٣٧ عاما)، نسخة من المصحف وأضرم النار فيها عند مسجد ستوكهولم المركزي، بعد أن منحته الشرطة تصريحًا بذلك بموجب قرار قضائيّ، الأمر الذي قُوْبِلَ بموجةِ استنكارٍ وتنديدٍ واسعةٍ في العالَمَيْنِ العربيّ والإسلاميّ.

المصدر: مواقع التواصل الاجتماعي

بسبب تصريحاته عن المحرقة... تجريد محمود عباس من وسام فرنسي رفيع

جرّدت رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو، اليوم (الجمعة)، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، من أرفع أوسمة العاصمة الفرنسية، على خلفيّة تصريحات أدلى بها حول المحرقة، حسبما أفاد مكتب هيدالغو وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضح المكتب للوكالة أن عباس لم يعد مؤهلاً لحمل وسام «غراند فيرميل» بعد أن «برر إبادة يهود أوروبا» في الحرب العالمية الثانية.

وبعثت هيدالغو رسالة إلى عباس، الخميس، قالت فيها «ما أدليت به من تصريحات يتناقض مع قيمنا العالمية والحقيقة التاريخية للمحرقة، بالتالي لم يعد بإمكانك الاحتفاظ بهذا التكريم»، في إشارة إلى الوسام.

ونال عباس هذا التكريم خلال زيارته باريس عام ٢٠١٥

ونشر نص الرسالة على منصة «إكس» يوناثان أريف رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات الفرنسية اليهودية

وكتب أريف معلقاً على قرار التجريد من الوسام: «هذا القرار المهم يشرّف باريس والتزامها المتواصل ضد معاداة السامية».

وفي ٢٤ أغسطس (آب)، قال عباس أمام المجلس الثوري لحركة «فتح» خلال اجتماع في رام الله بالضفة الغربية: «يقولون إنّ (أدولف) هتلر قتل اليهود لأنّهم يهود، وإنّ أوروبا كرهت اليهود لأنّهم يهود. هذا ليس صحيحاً». وعدَّ أنّ الأوروبيين «قاتلوا (اليهود) بسبب دورهم الاجتماعي، وبسبب الربا والمال، وليس بسبب دينهم»

وقالت هيدالغو في رسالتها: «لقد (...) بررت إبادة يهود أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية برغبة واضحة في إنكار المحرقة». وأضافت: «أدين بشدة تصريحاتك، فليس هناك ما يبرر التحريف والإنكار. وقال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي إن «الخطاب... يتضمن تصريحات كاذبة ومضللة بشكل صارخ حول اليهود ومعاداة السامية. وعدّت القنصلية الفرنسية في القدس هذه التصريحات «غير مقبولة على الإطلاق. وهذه ليست المرة الأولى التي يدلي بها عبّاس بتصريحات مثيرة للجدل حول المحرقة.

وخلال زيارة إلى ألمانيا في أغسطس (آب) ٢٠٢٢، قارن عبّاس المحرقة بقتل إسرائيل للفلسطينيين، متّهماً الدولة العبرية بارتكاب «٥٠ مذبحة و٥٠ محرقة» ضدّ الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٧. (الشرق الأوسط)

❖ ❖ ❖

اضطراب طائفي تشهده منطقة «نوح» بولاية هريانا الهندية

إعداد: محمد شعيب (*)

من الحقائق التي لا تجحد أن بلادنا (الهند) تمر في هذه الأيام بأوضاع قاسية غير مسبوقة يحاول فرضها عليها أعداء الأمن والسلم والود والوفاء والصفاء جاهدين؛ كأنهم لم يُخلقوا إلا ليثيروا الضجة والضوضاء، ويشنُّوا الغارات في أنحاء البلاد، ويقضوا مضاجع أهالي البلاد، ويهلكوا الحرث والنسل، ويوقعو الفتنة والتفرقة بين مختلف طوائفها.

فقد شهدت مؤخرا (١٤/المحرم الحرام ١٤٤٥=١/ أغسطس ٢٠٢٣م) منطقة «نوح» اضطرابا طائفيّا أول من نوعه لم تتعرض له منذ أن استقلت البلاد، أحرقَ المنطقة كلها في لمح البصر أو أقرب، وسرعان ما تجاوز مناطق أخرى في «هاريانة» – كما أذاعت وسائل الإعلام الهندية –.

فما هي الدواعي التي مهَّدت الطريق لإثارة الاضطراب ؟ إذا أمعنَّا النظر في أسبابه الرئيسة، وخلَصنا الفكر فيها وجدنا أن سببه الرئيسي «الفيديو» التي نشرها العضو المتطرف من أسرة (بجرنغ دل) «مونومانيسار» الذي اتُّهم بقتل مسلمَين (اسمهما جنيد وناصر) في ولاية «راجستهان» قبل أشهر.

وببساطة يجوز أن نقول: إن منظمة هندوسية (وشو هندو بريشاد «وي ايج بي») وأخرى (دورغا واهني) أقامتا حجا دينيا هندوسيًّا بدءًا من «غروغرام»، ومرورًا بمنطقة «نوح»، وانتهاءًا إلى «فيروز فور جركا»، وقد حمل جلُّ المشاركين بأيديهم السيوف المخفقة والبنادق، وهتفوا بشعارات مستفزة معارضةً للإسلام والمسلمين حين وصلوا إلى «نوح» (أكثر سكانها مسلمون)، وقد أبلغ قبل ذلك «مونوما نيسار» في «الفيديو» أنه سيستقر في «نوح» خلال الحج، وهذا هيَّج عواطف السكان وأثار التشابك الذي تحول إلى اضطراب عنيف في طرفة عين، يقال: إنه رآه الأهالي، مما أدّى إلى هياجهم وبدءهم القذف بالحجارة على الحجيج، ثم أطلق المشاركون حاملو الأسلحة الرصاصات، مما أسفر عن موت رجل من الحرس الوطني ورجلين معه – من الفور– وإصابة بضعة أشخاص واحتراق – بضعة وأربعين مركبًا، ثم فرضت الإدارة حظر التجوُّل (البند ١٤٤) في المنطقة كلّها، لتتغلب على الأوضاع، وأوقفت مرافق «نت» لليومين، وأحضرت أكثر من ألف من رجال البوليس في مكان الحادث.

ومع أن رجال البوليس لم يفصحوا مَن أطلق النار؟ فإن المناظر تؤكّد بأن الذين أطلقوا النار هم لا بسو ملابس الهنود (الصُّفْر)، حاملو السيوف والبنادق بأيديهم، كأن القيام بالحج ليس بغرضهم الأصلي، إنما هدفهم الأساسي إثارة الاضطراب الطائفي الذي جاوز «ميوات» و«سوهنا» وانتشر أثره إلى مناطق مجاورة من «فريدآباد» و «بلول» و «غروغرام»، حيث هجم الطائفيون فيها على مسجد في منتصف الليل من ٢/أغسطس، وقتلوا من كان إمامًا فيه (اسمه محمد سعد)، وأصيب بتلك الهجمة شخصان، وكذلك حاصروا المسجد الجامع بـ«بادشاه فور» من «غروغرام»، وهدموا المنازل ومحال تجارية عديدة، وأحرقوا محال المسلمين فقط، منادين بهتاف «جى شري

(*) الطالب بقسم التخصص العالي في اللغة العربية بالجامعة

رام»، ومن ثم يتوجس الناس خيفة، وخاصة المسلمين منهم يلجأون أن ينزحوا من منازلهم إلى أمكنة أخرى خشيةَ الهلاك.

ومن ناحية أخرى ادعت الأحزاب المعارضة بأن الاضطراب أتى من مؤامرة الحزب الحاكم؛ فإن الحزب الحاكم (بي جى بي) ما إن يقرب الانتخاب في البلاد إلا ويُعدُّ شرذمةً من الهندوس لإثارة الاضطراب، حتى تتسع الفجوة بين المسلمين والهندوس، كما تشهد بذلك أحداث لا تُحصى.

وأثناء ذلك استعرض كبير الوزراء بـ«هاريانة» «منوهر لال» أوضاع المنطقة، وعقد اجتماعا موسّعًا شارك فيه السلطات العليا بما فيهم وزير الداخلية، وأكّد بأن هذا الاضطراب يشير إلى مؤامرة كبرى: ولكن ما أدلى بأي تصريح حول إفساد المشاركين في الحج، وغض النظر عن الأفراد المسلَّحين فيه، ووجَّهَ نداءً إلى عامة الناس بأن الأوضاع قد تغلبنا عليها، وقال في أسلوبه الخاص: إن الأشرار لا يغتفرون حتى واحد منهم.

وأدلى حاكم إقليم «جموں كشمير» – سابقًا – «ستيه بال» ببيان قال فيه: إن الاضطراب الذي بدأ من منطقة «نوح» وانتشر في طوائف مختلفة ليس مفاجئًا، وإنما كان مخططًا لغرض التفرقة الطائفية في البلاد، حتى يحقّق الحزب الحاكم النجاح في الانتخاب الآتي.

ويؤيد ذلك ما أصدرت المحكمة العليا من بيان قالت فيه: إن الحكومة المركزية تتخذ إجراءات شديدة بغير حق ضد الأحزاب المعارضة، أما بالنسبة إلى حكومات حزبها فتغض النظر عن سياساتها الخطيرة.

❊ ❊ ❊

بقية .. قيمة التأسي...

في كنف الإسلام فأيقظتهم الثقافة الغربية وأعماء فأبصرتهم وعبادًا للتقاليد الدينيّة فحررتهم وضيقي النفوس فوسعتهم.

فسلط الله – تعالى مجده – عليهم الأعداء عقابًا على أعمالهم يسومونهم سوء العذاب ويقتلونهم أبيض القتل ويستحلون أعراضهم ويغصبون أموالهم ويخطفون أولادهم بجانب أنه – جل وعلا – قدّر لهم الذلّة وحرمهم الرفعة.

فذلك يعني صراحة أنهم فشلوا فيما خُلِقوا له من المرام وسقطوا عن تحقيق ما حقق اتباع سيرة رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – من النجاح في الدنيا و الآخرة؛ لأن النجاح إنما يرجع إلى المتبوعة من الطريقة أو الثقافة. ومن الظاهر أن الثقافة الغربية لا تجر إلى النجاح ولا تدعو إلى الفلاح وإنما تدفع إلى عمق الضلالة الذي لاحد له وإلى غاية الظلام الذي لا ضوء له .

فعلينا نحن المسلمين أن نحتضن سيرة رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – ونعتنق إطاعته ونعتصم بحبله، فنجد من الرفعة ما وجد أسلافنا، ونصعد إلى قمة العظمة. من جديد وننتصر على أعدائنا الكفار.

و إن يستمر شذوذ المسلمين عن التأسّي بسنّة رسول الله ﷺ وسيرته ﷺ، يقطع عضو الجسم بعد ما فسد ويقلع الشجر بعد ما ذبل وينزع الثوب بعد ما بلى. فإن الله – تعالى – يستبدل قوماً غيرهم فقال: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾.

❊ ❊ ❊

تحسين العلاقات مع الناس

بقلم : أبي عبد الرحمن ساجد

الإنسان مدني بالطبع، يعيش مع بني جنسه، يحتاج إليهم في شؤون حياته، و يتعامل معهم ، و ينفعهم وينتفع بهم، فلو عاش وحده بعيدًا عن بني جنسه، لعسر عليه العيش، وصعبت عليه الحياة . إذًا فلابدَّ أن يكون علاقاته مع الناس حسنة وتعامله معهم كريمًا، ليعيش عيشة هادئة مطمئنة، لا يكدِّر صفوها مكدِّر.

لقد أمره الإسلام بتحسين العلاقة مع الله ومع الناس، فأمره بعبادة ربه وحده، و بصلة رحمه، والإحسان إلى جيرانه، والتعامل الحسن مع الناس . قال تعالى :

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٨٣]

وقال تعالى : ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾﴾ [النساء: ٣٦].

ونهى عن كل ما يُفْسِد العلاقات من الأدواء الاجتماعية من الغيبة والنميمة والسبِّ والشتم و النزاع والقتال وما إليها . فقال تعالى : ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات : ١٢]. وقال صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة قتَّات (صحيح البخاري، رقم : ٦٠٥٦) وقال تعالى : ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الأنفال : ٤٦].

وإذادبَّت العقارب فيما بينهم ، و نشب النزاع و الخلاف ، وساءت العلاقات أمر بإصلاح ذات البين ، ورد المتنازعين إلى الحق، ليعود إلى المجتمع صفاؤه وهدوؤه. فقال جلَّ وعلا : ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ﴾ [الحجرات : ٩].

فإن زكَّى الإنسان نفسه، و قوَّم سلوكه وسيرته في ضوء ما أمر به الإسلام كان محبوبا إلى الناس مقبولا لديهم، و نال مساعدتهم و عاش قرير العين هادئ البال .

قال الحسن البصري : لا تشتر مودَّة ألف رجل بعداوة رجل واحد ، هذه نصيحة غالية للناس في شأن التعامل فيما بينهم وتحسين العلاقات معهم. فكثير من الناس لا يبالون بعداوة رجل واحد ظنًا منهم أنه لا يستطيع أن يضُرهم، ولكن بسلوكهم هذا يضرُّون أنفسهم، ويُفوِّتون على أنفسهم كثيرًا من الفرص بسب معاداة الرجال . ولقد صدق من قال :

ولم أر في الخطوب أشدَّ وقعًا وأصعب من معـاداة الرجـال

حث الإسلام على أن يكون المسلم حسن السلوك مرضي السيرة، متوددًا إلى الناس، معوانًاعلى الخير، نفَّاعا للناس، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس من نفع الناس (شعب الإيمان ، رقم : ٧٢٥٢)

وقال : إِنَّ اللَّهَ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْمَرْءُ فِي عَوْنِ أَخِيه (المعجم الأوسط : ٥٦٦٥)

وحسن العلاقات مع الناس والإحسان إليهم، والتودد إليهم يجعل الرجل ناجحًا في الحياة ، بينما سوء العلاقات مع الناس والاختلاف والنزاع فيما بينهم يجعله مضطربًا في الحياة خائبا خاسرًا ، يفر منه الناس ويتفادونه منه و يخذلونه، فيبوء بالفشل والخيبة والخسران .

فإن كنت تريد أن تكسب وُدَّ الناس و تحصد دعاءهم، و تنال مساعدتهم وإعانتهم على الحياة فحسِّن علاقاتك مع الناس. فإن لم تكن علاقاتك مع الناس حسنة تعش مخذولا مدحورًا . ❖ ❖

الألفاظ المتداولة ومواطن استعمالها

اختيار وإعداد: **محمد شاه ويز**(*)

❖ **اِسْتَمَرَّ الشَّيْءُ:** مسلسل رہنا، برقرار رہنا۔ قُرِعَ الْجَرَسُ وَلَكِنَّ الأَوْلَادَ اسْتَمَرُّوا يَلْعَبُونَ: گھنٹہ بجنے کے باوجود لڑکے مسلسل کھیلتے رہے۔

❖ **اِسْتَمْرَأَ الطَّعَامَ:** ، کھانے کو خوش گوار و مزیدار سمجھنا۔ طَعَامُكِ لَذِيْذٌ يَا أُمِّيْ، كَيْفَ لا أَسْتَمْرِئُهُ؟: آپ کا کھانا بہت مزیدار ہے والدہ، میں اسے مزیدار کیسے نہ سمجھوں۔

❖ **اِسْتَمْطَرَ فُلانٌ:** بارش کی دعا کرنا۔ نَسْتَمْطِرُكَ يَا رَبُّ؛ لأَنَّ زَرْعَنَا يَكَادُ يَيْبَسُ: اے پروردگار! ہم آپ سے بارش کی دعا کرتے ہیں، اس لیے کہ ہماری کھیتی سوکھنے کے قریب ہے۔

❖ **اِسْتَنَارَ بِهِ:** کسی سے روشنی حاصل کرنا۔ الأَرْضُ تَسْتَنِيرُ بِالشَّمْسِ: زمین سورج سے روشنی حاصل کرتی ہے۔

❖ **اِسْتَنْتَجَ مِنْ شَيْءٍ:** نتیجہ اخذ کرنا۔ مَاذَا تَسْتَنْتِجُ مِنْ كُلِّ هذِهِ الْمُلَاحَظَاتِ: ان ریمارکس سے آپ کیا نتیجہ اخذ کرتے ہیں۔

❖ **اِسْتَنْجَدَ بِهِ:** کسی سے مدد چاہنا۔ شَبَّ الحَرِيْقُ في البَيْتِ فَاسْتَنْجَدَ أَصْحَابُهُ بِمَرْكَزِ الإِطْفَاءِ: گھر میں آگ لگ گئی، تو گھر والوں نے فائر اسٹیشن سے مدد طلب کی۔

❖ **اِسْتَنْشَقَ الرَّائِحَةَ:** خوشبو سونگھنا۔ أَسْتَنْشِقُ رَائِحَةَ الياسْمِيْن: میں چمیلی کی خوشبو سونگھتا ہوں۔

❖ **اِسْتَنْطَقَ فُلانًا:** بیان لینا، جواب طلب کرنا۔ وَقَفْتُ أَمَامَ تِمْثَالٍ مُعْجَبًا أَسْتَنْطِقُهُ: میں حیرت میں ایک مجسمے کے سامنے کھڑا ہو کر اس سے جواب طلب کرتا رہا۔

❖ **اِسْتَنْفَدَ الشَّيْءَ:** ختم کر دینا۔ حَلَّقَتِ الطَّائِرَةُ فَوْقَ المَطَارِ لِتَسْتَنْفِدَ وَقُوْدَهَا: ہوائی جہاز اپنے ایندھن کو ختم کرنے کے لیے ہوائی اڈے کے اوپر منڈلاتا رہا۔

❖ **اِسْتَنْكَرَ الأَمْرَ:** مذمت کرنا، برا سمجھنا۔ نَحْنُ نَسْتَنْكِرُ الِاعْتِدَاءَ عَلَى الأَبْرِيَاءِ: بے گناہ لوگوں پر ظلم و زیادتی کی ہم مذمت کرتے ہیں۔

❖ **اِسْتَهَانَ بِهِ:** معمولی سمجھنا۔ لِصِحَةِ الإِمْلَاءِ أَهَمِّيَّةٌ لَا يُسْتَهَانُ بِهَا: املا کی درستگی کی غیر معمولی اہمیت ہے۔

❖ **اِسْتَهْتَرَ بِهِ:** حقیر و بے حیثیت سمجھنا۔ اِسْتَهْتَرَ خَالِدٌ بِدُرُوْسِهِ، فَفَشِلَ: خالد اپنے اسباق کو اہمیت نہ دینے کی وجہ سے ناکام ہو گیا۔

❖ **اِسْتَهَلَّ الشَّهْرُ:** مہینہ کا آغاز ہونا۔ اِسْتَهَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ: ماہ رمضان کا آغاز ہو چکا ہے۔

❖ **اِسْتَهْوَى الشَّيْءُ فُلانًا:** کسی کو کوئی چیز پسند آنا۔ أَلَا يَسْتَهْوِيْكَ الْغَوْصُ فِي البَحْرِ: کیا تمھیں سمندر میں غوطہ زنی پسند نہیں ہے۔

❖ **اِسْتَوْحَى مِنْ كَذَا:** آئیڈیا لینا، تخیل ملنا، اشارہ حاصل کرنا۔ اِسْتَوْحَى سَامِرٌ شَكْلَ القَصْرِ مِنْ هَنْدَسَةِ الْقُصُوْرِ الفَارِسِيَّةِ: سامر نے فارسی محلات کے فن تعمیر سے محل کے نقشہ کو حاصل کیا ہے۔

* * *

(*) الطّالب بقسم التخصص العالي في اللغة العربية بالجامعة.

الخيبة المباركة

فيصل بن محمد الحجي سورية

شـــــيطاني المهـــــزوم يبكـــــي لي
مســـــح الـــــدموع بـــــألف منـــــديل
قـــــد جـــــاء يـــــدعوني لمعصـــــية
والـــــنفس تُغـــــريني بتســـــويل
والشـــــهوة الحمقـــــاء جامحـــــة
لا ترتضـــــي مـــــن غـــــير تنويـــــل
والفرصـــــة الغـــــراء ســـــانحة
لا تشـــــتكي مـــــن أي تعطيـــــل
ســـــطع التفـــــاؤل في مخـــــيلتي
وأضـــــــــاء دربي بالقناديـــــــــل
كـــــل الموانـــــع لا وجـــــود لهـــــا
مـــــا بـــــين مشـــــروع ومعقـــــول
حـــــتى العقوبـــــة قـــــد خـــــلا قلـــــبي
مـــــن خـــــوف تعجيـــــل وتأجيـــــل
لكنـــــها كـــــاللمح قـــــد غربـــــت
وحُرِمْـــــتُ مـــــن أوهـــــام تـــــأميلي
المـــــرء يرســـــم في الخيـــــال وفي
لـــــوح القضـــــاء زوال تخييـــــل
والله يحفـــــظ مـــــن يريـــــد بـــــه
خـــــيرا .. بحرمـــــان وتكبيـــــل
ولـــذا رجعـــت بـــلا النـــوال .. فقـــد
حـــبس الأمـــاني حـــابس الفيـــل